فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتعديل البيئة الأسرية لذوي الإعاقات المتعددة

[٩]

محمد سعد الدين السيد[١]– أسماء محمد السرسى[٢]– محمد عبد العدل الصاوى[٣]

١) باحث بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٣) كلية الطب، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية الى التحقق من فعالية برنامج معرفى سلوكى لتنمية مهارات التواصل الاجتماعى وتعديل البيئة الاسرية لدى عينة من الاطفال ذوي الاعاقات المتعددة وامهاتهم فى مدينة السويس بجمهورية مصر العربية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين (تجريبية – ضابطة) عددهم ١٥ طفل يعانون من اعاقات متعددة (توحد بسيط مصاحب للاعاقة العقلية البسيطة) تراوحت اعمارهم من ٦–١٠ سنوات درجة ذكائهم ٦٥–٧٥ درجة. وتكونت ادوات الدراسة من مقياس استانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة (اعداد: المؤسسة العربية للاختبارات النفسية)، مقياس كارز للتوحد (اعداد: اسكوبلر واخرون) – مقياس المهارات الاجتماعيه (اعداد: الباحثون)– مقياس البيئة الاسرية (اعداد: الباحثون) والبرنامج المعرفى السلوكى المقترح لتنمية المهارات الاجتماعية (اعداد: الباحثون). واستخدم الباحثون لمعالجة فروض الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة الى جانب استخدام اسلوب تحليل التباين ومن النظريات الموجهه فى الدراسة نظرية الدور ونظرية المشاركة الاجتماعية ونظريات الاتصال فى علم النفس وعلم الاجتماع، والنظرية المعرفية السلوكية.

وتلخصت نتائج الدراسة فى النقاط التالية: توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من الاطفال فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية فى اتجاه المجموعة التجريبية. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية فى اتجاه القياس البعدى. لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرناج على مقياس المهارات الاجتماعية.

كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات رتب القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية التجريبية من امهات الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة على مقياس البيئة الاسرية للطفل متعدد الاعاقة. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من امهات الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس البيئة الاسرية فى اتجاه القياس البعدى. وأوصت الدراسة على: تدريب أسر الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة من خلال ورش عمل ودروات تدريبية واشراكهم فى تخطيط وتنفيذ البرنامج التربوى. تدريب اطفال الاعاقات المتعدد (التوحد المصاحب للاعاقة العقلية البسيطة) على المهارات الاجتماعية فى عمر مبكر بما يعينهم على الاعتماد على النفس فى حياتهم اليومية. القيام بدراسات تهتم بتطوير برامج تدريبية بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لاطفال الاعاقات المتعددة.

مقدمة

يعد طفل ذو الإحتياجات الخاصة مصدر للضغوط النفسية للاباء حيث يعانون من المشكلات نتيجة إصابة الطفل بإعاقة مثل التوحد أو الاعاقة العقلية أو التلعثم ... وغيرها من انواع الإعاقات، لكن الله خلق مع المحن الصبر والجلد وخلق معهما الأمل فى غد أفضل بإذن لله.

إن نمو الطفل يكون محكوماً بعنصرين مركبين ومتفاعلين ومتكاملين معاً وهما جسده وبيئته التى يشب ويتطور فيها، ويتشكل البنيان الجسدى متأثرا بالسمات البدنية والنفسية والوراثية والتكوينيه والتى تمنح الطفل درجة القوة اللازمة ليكون قادرا على مواجهة ضغوط الحياة التى يعيش فيها ويتفاعل معها تأثرا وتأثيرا.

أما البيئة الاسرية هنا فتعنى البيئة الاجتماعية والثقافية ونجد ان التأثيرات التى تنتشر وتستمر حيث تترك بصمتها على الطفل سواء الطفل السوى أو الطفل المعاق بشتى أنواع الاعاقة وتترك بصمات على نموه وهذا ما يطلق عليه اصطلاحا التأثيرات الثقافية على الطفل والأسرة والمجتمع ككل.

ولا تبدو هذه الثقافة فى مجرد النظم واللغه والقيم المعنوية والبدنية والتنظيم الاجتماعى والاقتصادى ومستوى المعيشة فحسب بل انها تشمل ايضا المناخ النفسى والفكر العقلى اللذان يمكنهما من تعديل نمط الانسان جذرا . (محمد الظريف سعد، ١٩٨٩، ص ٦٦)

وفى هذا المسعى تتبلور الدراسة الحالية وموضوعها: "فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتنمية مهارات التواصل الاجتماعى وتعديل البيئة الاسرية لذوي الاعاقات المتعددة" فتحتل المهارات الاجتماعية فى العمل مع الاطفال ذوي الاعاقات المتعددة اهتمام عدد كبير من المشتغلين فى هذا المجال، كما تحتل اهميتها هذه من منطلق اهداف التربية الخاصة والعلوم الانسانية التى تسعى الى مساعدة الاطفال ذوي الاعاقات المتعددة فى تحقيق اكبر قدر ممكن من التوافق النفسى والتكيف الاجتماعى حتى يصبحوا مواطنين صالحين ومنتجين يمكن استثمار طاقاتهم فى التنمية، وتعد مهارات التواصل الاجتماعى هى جوهر ولب هذا البحث والذى يسعى الباحث من خلاله الى اكساب الاطفال ذوي الاعاقات المتعددة مجموعة من مهارات التواصل الاجتماعى من خلال برنامج معرفى سلوكى لمساعدتهم على التكيف الاجتماعى داخل بيئاتهم المختلفة ،مما يساعدهم على تعديل البيئة الاسرية التى يعيشون بها.

مشكلة الدراسة

تعد أشكال وأنواع التدخل لتحسين أداءات الاطفال المعاقين اجتماعيا من السمات البارزة للتحول من النموذج الطبى Medical Model فى الرعاية الذى يركز على الطفل وحاجاته الى النموذج البيئى Ecological Model الذى يركز على الطفل و بيئته التى يعيش فيها ويتفاعل معها ويتأثر بها. ومن ذلك الحين أصبح لا يوجد طفل غير قابل للتعلم، وأعنى بالتعلم هنا إعداد الفرد للحياة فى المجتمع. والتعلم عبارة عن عملية تغيير أو تعديل فى السلوك من اجل ان يتم ذلك التغيير أو التعديل يجب ان يقوم الفرد بنشاط معين والواقع ان هذا النشاط خطوة سابقة لحدوث التغيير ويتحكم فى توجيه ذلك النشاط وإثارته مجموعة من العناصر والقوى الموجودة فى البيئة الخارجية. (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠١) وفى ضوء الاهتمام الملحوظ والمتزايد فى العقود الثلاث الماضية بالطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية اكسابه مهارات التواصل الاجتماعى اللازمه لحياته، وفى ضوء شكوى أولياء الامور وكذلك المعلمين من بعض الصعوبات أو السلوكيات اللاتوافقية لدى الاطفال ذوي الاعاقات المتعددة

ومن خلال عمل الباحث كاخصائى نفسى ومسئول عن البرامج الخاصة فى مجال الاعداد والتأهيل للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لمس الباحث عدة احتياجات ومشكلات هامة منها: ان برامج التواصل لها اهميتهاللاطفال ذوي الاعاقات المتعددةفى تعلم واتقان بعض المهارات (سهير امين، ٢٠٠٧) ساعدت البرامج المقدمة ذوي الإحتياجات الخاصة على تعديل بعض السلوكيات الاجتماعية اللاتوافقية بل وقد ساهمت فى خفض حدتها مما دفع الباحثون لطرح هذه المشكلة عن مدى فاعلية برنامج للعلاج المعرفى السلوكى فى إكساب بعض مهارات التواصل الاجتماعى وتعديل البيئة الاسرية لدى ذوي الاعاقات المتعددة للاجابة على التساؤلات الآتية:

١. هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة من الاطفال ذوي الاعاقات المتعددة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية؟
٢. هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية من الاطفال ذوي الاعاقات المتعددة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية؟
٣. هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية من الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية؟
٤. هل توجد فروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية من امهات الاطفال ذوي الاعاقة المتعددةعلى مقياس البيئة الاسرية للطفل متعدد الاعاقة؟
٥. هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية من امهات الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس البيئة الاسرية للطفل متعدد الاعاقة؟

أهداف الدراسة

١- التحقق من فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تنمية المهارات الاجتماعية لذوي الاعاقات المتعددة.

٢- التحقق من فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تعديل البيئة الاسرية لأسر ذوي الاعاقات المتعددة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: إلقاء الضوء على الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الاعاقات المتعددة) واعراض وسمات هذه الفئة وأفضل الطرق للتعامل معهم وتنمية مهارات التواصل الاجتماعى لديهم معرفة مدى تطور مهارات التواصل الإجتماعى من تطبيق برنامج معرفى سلوكىلتنمية مهارات التواصل الاجتماعى للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الاعاقات المتعددة).

الأهمية التطبيقية:

- إمداد الاباء بالتغذية المرتدة الفعالة والكافية عن الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الاعاقات المتعددة) وافضل الاساليب التربوية والمهنية فى التعامل معهم لتنمية مهارات التواصل الاجتماعى لديهم.
- تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الاعاقات المتعددة).
- امداد الاباء ببعض الاساليب الفنية المستخدمة فى البرنامج ومساعدتهم فى تطبيقها فى المنزل.

مفاهيم الدراسة

الطفل متعدد الاعاقة: يعرفهم عبد الرحمن سليمان بانهم هؤلاء الذين يحتاجون طوال حياتهم أو خلال فتره من حياتهم الى خدمات خاصه لكى ينمو أو يتعلموا أو يتدربوا أو يتوافقوا مع متطلبات حياتهم اليوميه أو الاسريه أو الوظيفيه أو المهنيه، ويمكنهم بذلك ان يشاركوا فى عمليات التنميه الاجتماعيه والاقتصاديه بقدر ما يستطيعوا، وباقصى طاقاتهم كمواطنبن، ومن ثم فان هؤلاء الاطفال هم ذوي الاحتياجات الخاصة. (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠١، ص ٢٤)

التعريف الاجرائى للاطفال متعددى الاعاقة: هم الاطفال الذين يعانون من اكثر من اعاقة (توحد بسيط بالاضافة الى اعاقة عقلية بسيطة) والتى تؤثر عليهم بشكل فعال فى التفاعل الاجتماعى مما يجعلهم فى حاجة للمساعدةمن خلال تدريبات وبرامج تهدف الى تنمية

مهاراتهم الاجتماعيه لمساعدتهم على استغلال قدراتهم وتطويرها للتغلب على اعاقتهم والتواصل الجيد مع الاقران والمجتمع.

برنامج: تعنى كلمة برنامج فى قاموس المعجم الوسيط انه الخطة المرسومة لعمل ما وهو مجموعة من الخبرات التى يتعر ض لها الافراد بطريقة معروفة ومحددة بهدف اكتسابهم معلومات أو مهارات أو اتجاهات فى جانب محدد من جوانب سلوكهم (ليلى كرم الدين، ١٩٩٥، ص١٢)

التعريف الاجرائى: هو مجموعة من الاجراءات الارشادية التوجيهية المخططة على اسس علمية مستمدة من المهارات الاجتماعية (الاستعداد للتعلم، العادات الاجتماعية العامة، المشاركة الاجتماعية) والتى تحتوى على مجموعة من الانشطة والتدريبات والقصص والالعاب المتضمنه بعض الفنيات والاساليب المستخدمة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال متعددى الاعاقة.

العلاج المعرفى السلوكى: يعتبر العلاج المعرفى السلوكى اتجاهاً علاجياً حديثاً نسبياً يعمل على الدمج بين العلاج المعرفى بفنياته المتعدده والعلاج السلوكى بما يضمنه من فنيات ويعمد الى التعامل مع الاضطرابات المختلفة من منظور ثلاثى الابعاد أو يتعامل معها معرفياً وانفعاليا وسلوكيا بحيث يستخدم العديد من الفنيات سواء من المنظور المعرفى أو الانفعالى أو السلوكى (عادل عبد الله، ٢٠٠٠، ١٧)

التعريف الاجرائى للعلاج المعرفى السلوكى: هو مجموعة الجهود المبذولة من قبل الباحث مع الاطفال ذوي الاعاقات المتعددة (توحد بسيط مصاحب له اعاقة عقلية بسيطة) وامهاتهم، تتضمن تلك الجهود الخدمات الارشادية والتدريبية التى تهدف تنمية المهارات الاجتماعية للطفل متعدد الاعاقة وتعديل البيئة الاسرية فى ضوء الاسس العلمية والمهنية للمدخل المعرفى السلوكى.

المهارات الاجتماعية: تعتبر المهارة الاجتماعية مكونا اساسيا من مكونات الشخصية ويتحدد مدى امتلاك الفرد للمهارات الاجتماعية بمدى نجاحة فى التعامل مع العالم الخارجى وتتكون المهارات الاجتماعية لدى الاطفال من خلال اساليب التعزيز للسلوك الاجتماعى الذى يؤديه الطفل مثل الاستحسان أو الابتسام أو المكافأة المعنوية مما يؤدى الى ان الطفل يكرر

مثل هذا السلوك اما عدم الموافقة أو النقد الشفهى أو التهجم والعبوس يجعل الطفل يكف عن تكرار هذا السلوك. (ميادة محمد، ٢٠٠٦، ٤٢)

التعريف الاجرائى للمهارات الاجتماعية: المهارات الاجتماعية هى عادات مفيدة اجتماعيا يتدرب عليها الفرد الى درجة الاتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعى وانها القدرة على تكوين السلوكيات التى تكون معززات موجبة وعدم تكوين السلوكيات التى يعاقب عليها الافراد الذين يميلون لاظهار السلوك الاخر يكون فى الغالب غير مؤهلين اجتماعيا ولابد من تدريبهم على المهارات الاجتماعية. فهى مجموعة من الاستجابات التى تصدر عن الطفل كمنبهات اجتماعية معينه والتى تتمثل فى القدرة على التفاعل مع الاخرين والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية مناسبة.

تعديل البيئة: أى عملية تعديل السلوك غير المرغوب والسلوك البيئى الخاطئ ايضا يتم على ثمانى خطوات اساسية هى بتحديد السلوك المستهدف وتعريفه وقياسه وبتحليله وظيفيا وتصميم خطة العلاج وتنفيذ تلك الخطة وتقييم فعالية برنامج العلاج واخيرا تلخيص النتائج وايصالها الى من يهمه الامر. (جمال الخطيب، ٢٠٠١، ص ٤٤)

التعريف الاجرائى للبيئة الأسرية: هى البيئة الاجتماعية الأولى التى يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته والتعريف عن نفسه عن طريق عملية الاخذ والعطاء والتعامل بينهما وبين اعضائها. فهى مسرح التفاعل الذى يتم فيه النمو والتعلم والعالم الصغير للطفل الذى به تتكون خبراته عن الناس والاشياء والمواقف.

فروض الدراسة

١-توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من الاطفال فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢-توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الاطفال ذوي الاعاقات المتعددة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية فى اتجاه القياس البعدى.

٣-لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية.

٤-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (امهات) على مقياس البيئة الاسرية للطفل متعدد الاعاقة.

٥-توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من امهات الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس البيئة الاسرية فى اتجاه القياس البعدى.

الدراسات السابقة

دراسة اميرة طه بخش (٢٠٠٢): فقد هدفت الى التحقق من فعالية برنامج سلوكى تدريبى على عينة من الاطفال التوحديين لتنمية مهارات تفاعلهم الاجتماعى وخفض سلوكهم العدوانى وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلا من الملتحقين بمركز امل للانماء الفكرى بجدة وترأوحت اعمارهم ما بين ٧-١٤ سنة وترأوحت نسب ذكائهم ما بين ٥٥-٦٨ درجة على مقياس جوادر للذكاء. وقد قامت الباحثه بتقسيم عينة الدراسة الى مجموعتين متكافئتين فى العمر الزمنى ودرجة السلوك العدوانى، احداهما تجريبية والثانية ضابطة تتضمن كل منهما ١٢ طفلاً.

وتوصلت الدراسة الى فعالية البرنامج فى خفض السلوك العدوانى لدى عينة الدراسة حيث وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للسلوك العدوانى. ووجدت فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للسلوك العدوانى وابعاده.

دراسة بن صديق (٢٠٠٥): هدفت من خلال دراستها الى التحقق من فعالية برنامج تدريبى قامت بتقديمه بهدف تنمية مهارات التواصل الغير لفظى واثره على السلوك الاجتماعى للاطفال التوحديين فى الفئة العمرية من ٤-٦ سنوات. وتكونت عينة الدراسة من ٣٨ طفلا توحديا وتم تقسيمهم الى مجموعه ضابطة ومجموعه تجريبيه.

واظهرت النتائج فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية مهارات التواصل غير اللفظى للمجموعه التجريبية كما اظهرت النتائج الى عدم فعالية البرنامج فى تنمية السلوك الاجتماعى المناسب لافراد المجموعه التجريبية كما اشارت النتائج الى فعالية البرنامج التدريبى فى خفض السلوك الاجتماعى غير المناسب لدى المجموعه التجريبية.

دراسة حمدى امين زيدان (٢٠٠٦): بعنوان فاعلية برنامج للعلاج العقلانى الانفعالى للمشكلات الاسرية الاكثر شيوعا لاسر الاطفال المتاخرين عقليا دراسة تجريبية. ولقد هدفت الى اختبار مدى فاعلية برنامج للعلاج العقلانى الانفعالى للمشكلات الاسرية الاكثر شيوعا لاسر الاطفال المتاخرين عقلياً. وقد تكونت عينة الدراسة من اسر الاطفال المتاخرين عقليا فى المرحلة العمرية من (٩-١٥) سنة وتم القياس القبلى للمجموعة التجريبية ثم تطبيق برنامج العلاج العقلانى الانفعالى باساليبة المختلفة ثم تم القياس البعدى وتم مقارنة نتائج القياسين القبلى والبعدى للوصول الى النتيجة النهائية. وطبق الباحث الادوات الآتية: برنامج العلاج العقلانى الانفعالى "اعداد الباحث"؛ مقياس المشكلات الاسرية "اعداد: سلامة منصور"؛ التقارير الطبية والنفسية والاجتماعية للحالة.

وتوصلت نتائج الدراسة أنه توجد فروق احصائية دالة بين متوسطات درجات افراد عينة الدراسة على مقياس الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجى لصالح القياس البعدى وعند مستوى دلالة (٠,٠٥). وتوجد فروق احصائية دالة بين متوسطات درجات افراد عينة الدراسة على مقياس الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجى على بعد المشكلات المرتبطة بالعلاقة بين الزوجين لصالح القياس البعدى وعند مستوى دلالة (٠,٠٥). وتوجد فروق احصائية دالة بين متوسطات درجات افراد عينة الدراسة على مقياس الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج

العلاجى على بعد المشكلات المرتبطة بالعلاقة بين الزوجين والابناء لصالح القياس البعدى وعند مستوى دلالة (٠,٠٥). وتوجد فروق احصائية دالة بين متوسطات درجات افراد عينة الدراسة على مقياس الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجى لى بعد المشكلات المرتبطة بالعلاقة بين الابناء وبعضهم البعض لصالح القياس البعدى وعند مستوى دلالة (٠,٠٥). وتوجد فروق احصائية دالة بين متوسطات درجات افراد عينة الدراسة على مقياس الدراس قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجى على بعد المشكلات المرتبطة باسلوب الاسرة فى التنشئة الاجتماعية لصالح القياس البعدى وعند مستوى دلالة(٠,٠٥). وتوجد فروق احصائية دالة بين متوسطات درجات افراد عينة الدراسة على مقياس الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجى على بعد المشكلات المرتبطة بالضغوط الخارجية على الاسرة لصالح القياس البعدى وعند مستوى دلالة (٠,٠٥).

بندر العتيبى وزيدان السرطأوى (٢٠١٢): هدفت إلى التعرف على طبيعة الخدمات المساندة التي يحتاجها الأطفال متعددو العوق وأسرهم، ومدى كفاية الخدمات المقدمة لهما من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين. ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحثان قائمة الخدمات المساندة والتي اشتملت على محوري المساندة للطفل وخدمات دعم ومساعدة الأسرة على عينة بلغت(١٠٦) من أولياء أمور ومعلمي الأطفال متعددي العوق المسجلين في معاهد ومراكز التربية الخاصة الحكومية التي تقدم خدماتها للأطفال متعددي العوق في مدينة الرياض، منهم (٨٣) أباً وأما، و(٢٣) معلماً.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عبر أولياء الأمور والمعلمون عن حاجة الأطفال متعددي العوق وأسرهم إلى مختلف الخدمات المتضمنة في قائمة الخدمات المساندة، واتفقا على الخدمات التي يحتاجها الأطفال متعددو العوق وأسرهم، وإن تفأوتت نسب اتفاقهم بعض الشيء لصالح المعلمين. هناك فروق دالة وكبيرة في آراء أولياء الأمور والمعلمين حول مدى كفاية الخدمات المقدمة للأطفال وأسرهم، حيث توزعت تقديرات أولياء الأمور ما بين عدم تلقي أية خدمات على الإطلاق وتلقي الخدمة بشكل غير كاف، ولكنها نادراً جداً ما أشاروا إلى أنهم يتلقون الخدمة بدرجة كافيةً.

نظريات الدراسة

تبنى نظرية الدور على خمس افتراضات أساسية، يوجد عليها اتفاق عام بين العلوم الاجتماعية المختلفة، وهي إن بعض أنماط السلوك تعد صفة مميزة لأداء الأفراد الذين يعملون داخل إطار معين، إن الأدوار غالبا ما ترتبط بعدد معين من الأفراد الذين يشتركون في هوية واحدة إن الأفراد غالبا ما يكونون مدركين للدور الذى يقومون به، وإلى حد معين الأدوار يتحكم فيها حقيقة الإدراك بها إن الأدوار تستمر بسبب ما يترتب عليها من نتائج من ناحية وبسبب ارتباطها بسياق نظم اجتماعية أكثر اتساعا من ناحية أخرى. إن الأفراد يجب تأهيلهم للأدوار التي يقومون بها.

نظرية التعلم بالملاحظة في الوقت الحاضر: إن تصور باندور للتعلم بالملاحظة هو أحد مكونات نظريته في التعلم الاجتماعي، ويقوم في الوقت الحاضر بتوضيح نظرية شاملة وموحدة للسلوك الإنساني، كما يحأول إحداث تفسير رئيسي لمجالات واسعة من مجالات علم النفس ونظرية التعلم بخاصة، وذلك بتشجيع علماء النفس، من خلال المنطق المحكم، والدلائل الأمبيريقية على تقدير المؤثرات الأساسية والمؤثرة للتعلم بالملاحظة والمعرفة، وإعطاء نشاطات تنظيم الذات حق قدرها، ومنذ عهد قريب أخذت مقولات رئيسة ذات طبيعة نظرية، مثل الفعالية الذاتية والحتمية المتبادلة تأخذ خطوات متسرعة، وكل منها تمثل دليلاً على قدرة نموذج التعلم بالملاحظة على تركيب السلوك والتنبؤ به، ومثل هذه المقولات هي ثمار الأفكار التي غرس تعلى مدى سنوات من التفكير والبحث التجريبي المبرمج، والكثير مما نضج من هذه الأفكار يمكن أن نجدها متضمنة في الأعمال الأولى المتعلقة بظواهر التعلم بالملاحظة.

وعلى صعيد عملي أكثر يبذل باندور االكثير من الجهد من أجل تطبيق نظريته في مجال علم النفس الإكلينيكي والتطوري والاجتماعي، وقد أصبحت تطبيقات نظرية مبادئ التعلم الاجتماعي في مجال العلاج النفسي معروفة الآن. أما التطبيقات على علم النفس الاجتماعي، وعلم الأنثروبولوجي االثقافية فما زالت في مراحلها الأولية، ونظرية التعلم بالملاحظة كما عُرضت حتى الآن متلائمة مع الاتجاهات الحالية لعلم النفس سواء أكانت تتبنى المذهب

الطبيعي أم المذهب التجريبي، والنظرية تنسجم مع التطورات السائدة إلى الحد الذي ينبغي اعتبارها مصدراً بارّزاً من مصادر احتمالات البحث، ومن المحتمل أن هذه النظرية ستحظى في المستقبل غير البعيد بمزيد من الاعتراف من قبل الباحثين السيكولوجيين (Gazda, 1983)

منهج الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة: اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعى.

عينة الدراسة: اجريت الدراسة على عينة من الاطفال متعددى الاعاقة (التوحد المصاحب للاعاقة العقلية البسيطة) تكونت عينة الدراسة الحالية من ٣٠ طفلا من الذكور تراوحت اعمارهم ما بين ٦-١٠ سنوات.

ولقد تم اختيار العينة بطريقة قصديه من مؤسسة قدراتى الدولية للاستشارات والتدريب بالسويس لعام ٢٠١٨ وهى مؤسسة تقدم الخدمات المساندة والبرامج التربوية للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفه عامة واسرهم وتم تقسيم العينة قصدياً إلى: (مجموعه ضابطه) تكونت من ١٥ اطفال ذكور تم تشخيصهم بالتوحد ذو الاعاقة العقلية البسيطة ولم يتلق افراد هذه المجموعه التدريب على البرنامج فى هذه الدراسة. (مجموعة تجريبية) تكونت من ١٥ اطفال ذكور تم تشخيصهم بالتوحد ذو الاعاقة العقلية البسيطة وقد تعرضت هذه المجموعه الى التدريب على البرنامج المعرفى السلوكى لتنمية المهارات الاجتماعية فى الدراسة. وقد تم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين فى كل من العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى والثقافى ودرجة التوحد لكل منهم.

خصائص العينة:

١-تراوحت اعمار العينة ما بين (٦-١٠) سنوات من اطفال مؤسسة قدراتى الدولية للاستشارات والتدريب بمحافظة السويس التى تعمل بنظام تقديم الجلسات التربوية – النفسية – التخاطب وتنمية المهارات.

٢-تكونت العينة من الذكور من الاطفال متعددى الاعاقة (التوحد البسيط المصاحب للاعاقة العقلية البسيطة) حيث: قلة اعداد الاطفال الاناث من نفس الفئة؛ ورفض أولياء أمور الإناث المشاركة بالبرنامج.

شروط اختيار العينة: راعى الباحثون عند اختيار العينة ان تتوافر فيها الشروط الاتية:

١-ان يكونو من الاطفال التوحديين بدرجة بسيطة وهم مشخصين مسبقا من قبل المؤسسة وتم التاكد من درجة الاعاقة باستخدام مقياس كارز لتتشخيص وتحديد درجة التوحد.

٢-أن يكونوا من الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة المصاحبة للتوحد البسيط وهذا باستخدام مقياس ستانفورد بينية للصورة الخامسة لتحديد درجة وشدة الاعاقة العقلية حيث كان متوسط معاملات ذكاء المجموعة التجريبة (٧١,٤٠٠) بانحراف معيارى قدره (٥,٤٦٢) وكان متوسط معاملات ذكاء المجموعة الضابطة (٧٠,٤٠٠) بانحراف معيارى قدره (٥,٧٩٢).

٣-ألا يعانى احد افراد العينة من امراض مزمنة أو اية اعاقات اخرى مصاحبة.

٤-ألا يعانى احد الاشقاء أو الوالدين من اعاقة أو مرض مزمن.

٥-ألا يقل المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى بعد تطبيق مقياس مستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (اعداد: محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦) عن المتوسط.

٦-ألا يكون الوالدين منفصلين.

٧-ألا يكون احد افراد العينة قد شارك فى اى برنامج ارشادى أو تدريبى من قبل.

أدوات الدراسة:

- **استمارة البيانات الأولية** (اعداد: الباحثون).
- **مقياس استانفورد بينييه للذكاء الصورة الخامسة:** (اعداد: المؤسسة العربية للاختبارات النفسية، ٢٠١٣)
- **مقياس كارز (C.A.R.S):** (اعداد: سكوبلر واخرون ١٩٨٨)

- **مقياس المهارات الاجتماعية:** للاطفال متعددى الاعاقة (اعداد: الباحثون). قام الباحثون باعداد مقياس المهارات الاجتماعية لاطفال التوحد البسيط ذوي الاعاقة العقلية البسيطة تكونت من ٣٣ فقرة ويستخدم من قبل القائمين على رعاية الطفل بحيث يقوم بوضع درجة لكل عبارة من عبارات المقياس اعتمد الباحث فى تحديد بدائل الاستجابة على البديل الثلاثى مراعى فى ذلك خصائص العينة وذلك لتتيح فرصة اكبر للعينة لحرية الاختيار وكانت (نعم – احيانا – مطلقا) وتم تحديد بدائل الاستجابة بالدرجات التالية حيث (نعم=٣ – احيانا=٢ – مطلقا=١) وذلك حسب اتجاه صياغة البند ايجابا أو سلبا وتشير الدرجة المرتفعه على المقياس الى ارتفاع المهارات الاجتماعية للطفل.

صدق الأداة: تم استخراج صدق المحتوى لهذه الاداة من خلال عرضها على عشرة محكمين وقد اعتمدت الفقرات التى كانت نسبة الاتفاق عليها عالية فوق ٩٠%.

ثبات الأداة: تم حساب ثبات اداة دراسة مقياس المهارات الاجتماعية باستخدام معادلة الفا كرنباخ، حيث تم تطبيق القائمة على عينة استطلاعية مكونة من ٢٥ طفل ووجد ان معامل ثباتها يسأوى (٠,٨٠٤).

- **مقياس البيئة الاسرية للاطفال متعددى الاعاقة:** (اعداد الباحثون): قام الباحثون بجمع وبناء عبارات المقياس وذلك وفقا لكل بعد بحيث تقيس البيئة الاسرية للطفل متعدد الاعاقة وقد بلغ عدد عبارات المقياس (٤٧) عبارة وقد حرص الباحث على ان تكون الاستجابات متدرجة حيث تم وضع ثلاث استجابات لكل عبارة الأولى (نعم) وتشير الى الموافقة على الفقرة بدرجة عالية وحصلت على (٣) درجات والثانية (الى حد ما) وتشير الى الموافقه على الفقرة بدرجة متوسطة وحصلت على درجتين (٢) والثالثه (لا) وتشير الى ضعف أو انخفاض الموافقه على الفقرة وحصلت على الدرجة (١) وذلك عندما تكون العبارة موجبة (اى تحمل الصفه المقاسه) بينما تعطى الاستجابة (نعم) درجة واحدة والاستجابة (الى حد ما) درجتان والاستجابة (لا) ثلاث درجات بالنسبة للعبارات السالبة (التى لا تحمل الصفة المقاسة).

صدق الاداة: تم استخراج صدق المحتوى لهذه الاداة من خلال عرضها على (٨) محكمين وقد اعتمدت الفقرات التى كانت نسبة الاتفاق عليها عالية فوق ٨٠%.

ثبات الاداة: قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة اعادة الاختبار test –retest حيث طبق المقياس على عينة مكونة من (١٠) امهات من غير عينة البحث الاصلية وبعد خمسة عشر يوما كفاصل زمنى تم تطبيق المقياس مرة اخرى وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات والذى يشمل كل بعد من ابعاد المقياس ثم المقياس ككل وجد ان معاملات ارتباط كل من البعد الأول والبعد الثالث دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة ثقة ٩٥% فى حين ان معاملات ارتباط كل من البعد الثانى والدرجة الكلية لذات المقياس دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة ثقة ٩٩% وبناءا على ذلك يحظى المقياس بدرجة عالية من الثبات.

البرنامج المعرفى السلوكى المقترح لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة: (اعداد: الباحثون) انبثقت فلسفة البرنامج المعد فى الدراسة الحالية من وجهة النظر التربوية التى ترى ان كل طفل قابل للتعلم مهما كانت ظروفه بغض النظر عن شدة الاعاقة وكما هو معروف لدى جميع الدارسين والمعالجين والتربويين فان المشكلات الاجتماعية التى يعانى منها الطفل التوحدى ذو الاعاقة العقلية البسيطة تعتبر الاصعب من بين المشكلات الاخرى، ذلك لان الطفل يبقى يعانى من مشاكل اجتماعية حتى مراحل متأخرة من العمر (وفاء الشامى، ٢٠٠٤، محمد عادل، ٢٠٠٢)

وبناء على ما تقدم قام الباحثون باعداد البرنامج المعرفى السلوكى بهدف تنمية المهارات الاجتماعية للاطفال التوحديين ذو الاعاقة العقلية البسيطة وتتمثل هذه المهارات فى مهارة الاستعداد للتعلم (التواصل البصرى، وزيادة فترة الانتباه، واتباع الأوامر البسيطة) والمهارات المتعلقة بالادب الاجتماعى العام (السلام باليد للترحيب، التلويح باليد للوداع طرق الباب قبل الدخول)، ومهارات المشاركة الاجتماعية (اللعب مع الكبير، انتظار الدور، المشاركة فى النشاط المنظم مع الاطفال).

وقد مر بناء البرنامج بعدد من الخطوات التى سبقت ظهوره بالصورة النهائية التى طبق فيها كما يلى:

١-مراجعة الاطر النظرية التى تتحدث عن خصائص الاطفال التوحديين ذو الاعاقة العقلية البسيطة بشكل عام والخصائص الاجتماعية بشكل خاص واساليب تدريبهم (الشامى، ٢٠٠٤؛ الزريقات، ٢٠٠٤؛ سليمان، ٢٠٠١؛ كوكل وكوكل ٢٠٠٣).

٢-الاطلاع على الاساس النظرى الذى يتحدث عن كيفية اداء وتصميم البرامج التربوية للاطفال التوحديين (كوكل وكوكل ٢٠٠٣؛ نصر ٢٠٠٢).

٣-الاطلاع على الادب السابق والدراسات التى اهتمت بتنمية المهارات الاجتماعية للاطفال التوحديين(الشيخ ذيب، ٢٠٠٤؛ بن صديق ٢٠٠٥).

٤-الاطلاع على بعض البرامج التربوية التى تهتم بتعليم المهارات الاجتماعية للاطفال التوحديين (بن صديق، ٢٠٠٥؛ الحسانى ٢٠٠٥).

٥-اعداد الصورة الأولية للبرنامج المعرفى السلوكى المقترح وعرضه على ١٠ من المحكمين من اعضاء هيئة التدريس ومن العاملين مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصا فئة عينة الدراسة لابداء الراى وتعديل ما يرونه مناسبا.

٦-الاطلاع على البرامج التى اهتمت بإشراك أولياء الامور فى البرامج التدريبية المقدمه للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (التوحديين – الاعاقه العقلية البسيطة).

المعالِجات الإحصائية المستخدِمة فِي الدّراسة: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الإحصائي (SPSS) Version 25 لتحليل البيانات ومعالجاتها وهى:

١-معامل الفا كرونباخ

٢-المتوسطات

٣-الانحراف المعيارى

٤-معامل ارتباط بيرسون

٥-اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة

٦-اختبار (ويلكوكسون) اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة

نتائج الدراسة

الفرض الأول: ينص على "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من الاطفال فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية فى اتجاه المجموعة التجريبية" وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار (مان ويتنى) اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (١)

جدول (١): متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U وZ) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية

القيم	تجريبية (ن = ١٥)		ضابطة (ن = ١٥)		قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارة	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الاستعداد للتعلم	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧١٩	٠,٠٠١
الاداب العامة	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٣٣	٠,٠٠١
المشاركة الاجتماعية	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	٣	٤,٦٠٢	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٣٤	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (١) الى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية (الاستعداد للتعلم، الاداب الاجتماعية العامة، المشاركة الاجتماعية، الدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

وقد يرجع نجاح البرنامج إلى تنوع وتكامل الأهداف التى تعمل على تنمية بعض المهارات الاجتماعية وهذا يتفق مع ما اكدته دراسة فيليب ستراين ومارلين هوسن (٢٠٠٠) لاهمية توافر برامج التدخل فى السلوك الاجتماعى واللغه لصالح المجموعة التجريبية كما اتفقت دراسة الشيخ ذيب (٢٠٠٤)، ودراسة صديق (٢٠٠٥).

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدامات فنيات العلاج المعرفى السلوكى فى الجلسة النموذج كالاقتداء ولعب الادوار والحوار والمناقشة والواجب المنزلى والنمذجة وتعديل الافكار وتعديل السلوك، كما ساهمت استراتيجية التعزيز فى زيادة قوة الانتباه والتركيز واتباع التعليمات

الموجهه اليه بدقه والتى تحث الاطفال على الاستمرار فى ممارسة العادات الاجتماعية فى مواقف الحياة المختلفة بفعالية.

الفرض الثانى: ينص على "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية فى اتجاه القياس البعدى". وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثون اختبار (ويلكوكسون) اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، يوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢): متوسط الرتب مجموعها وقيم (W وZ) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن = ١٥) على مقياس المهارات الاجتماعية

المجموعة والقيم	قياس قبلى		قياس بعدى		قيمة W	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارة	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الاستعداد للتعلم	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٢٨	٠,٠٠١
الاداب العامة	صفر	صفر	٧,٥	١٠٥	صفر	٣,٤٢٣	٠,٠٠١
المشاركة الاجتماعية	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٣١٤	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٢٦	٠,٠٠١

اشارت نتائج جدول (٢) الى وجود فروق داله احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة على مقياس المهارات الاجتماعية (الاستعداد للتعلم، الآداب الاجتماعية العامة، المشاركة الاجتماعية، الدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى تجاه القياس البعدمما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثانى وقد ترجع نتائج هذا الفرض الى استخدام العديد من الانشطة سواء من خلال القصة أو من خلال افلام الكرتون والتى تعد احدى الوسائل التدريبية التى تؤثر بشكل كبير على الاطفال حيث انها وسيلة محببة للاطفال فتمس حواسهم كحاسة البصر فتكون ذات تاثير نتيجة للمؤثرات الحركية والالوان التى تقوم عليها وكذلك الشخصيات المتنوعة التى تجذب انتباههم، كذلك اعتمد الباحث ايضا على عدد من الالعاب الجماعية والانشطة اليدوية واللعب الجماعى والتى ساهمت فى تحسين (الاستعداد للتعلم، الاداب الاجتماعية العامة، المشاركة الاجتماعية) وهذا ما اتفق مع دراسة وليد السيد خليفة (٢٠١٤).

الفرض الثالث: ينص على "لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرناج على مقياس المهارات الاجتماعية". وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار (ويلكوكسون) اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعة المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٣)

جدول (٣): متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W و Z) ودلالتها بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية ن = ١٥ على مقياس المهارات الاجتماعية

القيم	قياس بعدى		قياس تتبعى		قيمة W	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارة	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الاستعداد للتعلم	٤,٥	٤,٥	٢,٦٢	١٠,٥	٤,٥	٠,٨٢٨	غير دال
الاداب العامة	٣,٥	١٤	٥,٥	٢٢	١٤	٠,٥٨٧	غير دال
المشاركة الاجتماعية	٤,٥	٩	٢	٦	٦	٠,٤١٤	غير دال
الدرجة الكلية	٣	٦	٣,٧٥	١٥	٦	٠,٩٧٣	غير دال

اشارت نتائج جدول (٣) الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعيه (الاستعداد للتعلم، الاداب الاجتماعية العامة، المشاركة الاجتاعية، الدرجة الكلية) فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج.

وقد يرجع ذلك الى نجاح البرنامج المستخدم فى تنمية المهارات الاجتماعية (الاستعداد للتعلم، الاداب الاجتماعية العامة، المشاركة الاجتاعية، الدرجة الكلية) والتى تدربوا عليها من خلال جلسات البرنامج الى مواقف حياتهم الاسرية أو الاجتماعية، اضافة الى الاثر الايجابى الذى احدثته التدخلات التدريبية المنظمة فى مساعدة افراد المجموعة التجريبية لفهم ذواتهم وادراكهم لقدراتهم وما يمتلكون من مهارات والوعى للبيئة التى يعيشون فيها واستغلال ما لديهم من امكانيات ذاتية وبيئية وتوظيفها لتحقيق التوافق الاجتماعى والتفاعل الايجابى وتحقيق الاهداف حيث زاد استعدادهم للتعلم ورغبتهم فى تطوير مهاراتهم بالتدريبات والانشطة المختلفة مما ساعد على زيادة ادراكهم وانتباههم اثناء ممارسة الانشطة بالبرنامج كما زادت مهاراتهم للعادات الاجتماعية العامة وحسن المعاملة والتصرف عند زيارة الاهل والاستجابة لتوجيهات

الاسرة بالاضافة الى تحسين المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمشاركة الاجتماعية كاحتضان الاشخاص المألوفين والاندماج والتفاعل مع الاخرين باللعب والاستجابة لقواعد الالعاب الجماعية والتقليد مما يعنى استمرار اثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محأولة تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال متعددى الاعاقة.

الفرض الرابع: ينص على "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من امهات الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة بعد تطبيق البرنامج على مقياس البيئة الاسرية فى اتجاه المجموعة التجريبة". وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار (مان ويتنى) اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، كما هو موضح بجدول (٤).

جدول (٤): متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U وZ) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة (امهات) فى القياس بعد البرنامج على مقياس البيئة الاسرية

المجموعة والقيم	تجريبية (ن=١٥)		ضابطة (ن=١٥)		قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارة	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التقبل	١٦,٣٣	١٩٦	٥,٧٠	٥٧	٢,٠٠	٣,٨٤	٠,٠٠١
المساواة	١٥,٩٦	١٩١	٦,١٥	٦١,٥٠	٦,٥	٣,٥٤	٠,٠٠١
الاتساق	١٤,٩٢	١٩٧	٧,٤٠	٧٤,٠٠	١٩	٢,٧٣	٠,٠٥
الدرجة الكلية	١٤,٤٥	١٧٤,٥	٧,٨٥	٧٨,٥٠	٢٣,٥٠	٢,٤٣	٠,٠١

يلاحظ من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١، ٠,٠٠١، ٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات امهات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس البيئة الاسرية بابعاده (التقبل، المساواة، الاتساق، الدرجة الكلية) فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

وقد ترجع نتائج هذا الفرض الى الاهداف التى عمل البرنامج على تحقيقها، والانشطة والفنيات التى تم استخدامها للمساعدة فى تعديل البيئة الاسرية (التقبل، المساواة، الاتساق) وهذا ما ادى الى الاختلاف بين درجات المجموعة التجريبية لجلسات وانشطة البرنامج المختلفة.

ويرجع ذلك الى الاثر الايجابى لبرنامج التدخل المهنى باستخدام العلاج المعرفى السلوكى، وهذا ما يجعل للبرنامج المعرفى السلوكى اهمية فى تدخله لتعديل البيئة الاسرية ومساعدة الامهات على تقبل اطفالها ذوي الاعاقات المتعددة والمساواة بينه وبين اخوانه والاتساق فى المعاملة بين افراد الاسرة له حتى تخرج الاسرة من دائرة الضغوط النفسية والشعور بالصدمة وهذا ما جاء بدراسة جمال عطية فايد (٢٠٠٢)، ودراسة زيدان عصام محمد (٢٠٠٤)، ودراسة اميرة طه بخش (٢٠٠٧) ولهذا فجاءت اهمية البرنامج العلاجى المعرفى السلوكى لتعديل البيئة الاسرية حيث الدعم الاجتماعى للأسر وتكوين مدركات ايجابية تجاه الاعاقة وهذا ما اتفق عليه دراسة محمد عبدالله الشراح (٢٠٠٧).

الفرض الخامس: ينص على "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من امهات الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس البيئة الاسرية فى اتجاه القياس البعدى". وللتاكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار (ويلكوكسون) اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٥)

جدول (٥): متوسط الرتب مجموعها وقيم (W وZ) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (امهات) (ن = ١٥) على مقياس البيئة الأسرية

المجموعة والقيم	قياس قبلى		قياس بعدى		قيمة W	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارة	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التقبل	٥,٨١	٣٤,٨٦	١٣,٤	٨٠,٤	٥٩,٢٤	٢,٣٧	٠,٠١
المساواة	٦,٧٩	٤٠,٧٤	١٥,٣	٩١,٨	٥٢,٨	٣,٠٥	٠,٠١
الاتساق	٧,٢١	٤٣,٢٦	١٤,٩	٨٩,٤	٥٣,٤	٢,٩٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦,٣٥	٣٨,٣٤	١٥,٢	٩١,٢	٥٦,١٨	٢,٩٢	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٥) إلى وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أمهات الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة على مقياس البيئة الاسرية (التقبل، المساواة، الاتساق، الدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى

تجاه القياس البعدىمما يؤكد على تحقق صدق الفرض ويدل ذلك على ان التغييرات والتعديلات التى طرأت على امهات المجموعة التجريبية تغييرات جوهرية وترجع الى التدخل المهنى ولا ترجع الى عوامل الصدفة لانها حدثت بنسبة اكبر من تلك التى حدثت لامهات المجموعة الضابطة وهذا يتفق مع دراسة منصور (١٩٩٧)، ودراسة حمدى امين زيدان (٢٠٠٦)، ودراسة احمد على بديوى (٢٠١٠)، ودراسة هند امبابى (٢٠١٤).

التوصيات

١) تدريب أسر الاطفال ذوي الاعاقة المتعددة من خلال ورش عمل ودروات تدريبية واشراكهم فى تخطيط وتنفيذ البرنامج التربوى.

٢) تدريب اطفال الاعاقات المتعددة (التوحد المصاحب للاعاقة العقلية البسيطة) على المهارات الاجتماعية فى عمر مبكر بما يعينهم على الاعتماد على النفس فى حياتهم اليومية.

٣) القيام بدراسات تهتم بتطوير برامج تدريبية بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لاطفال الاعاقات المتعددة.

المراجع

أميرة طه بخش: فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى فى خفض السلوك العدوانى لدى الاطفال التوحديين، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، العدد الأول، ص ص ١٢٧–١٥٨، (٢٠٠٢).

بندر بن ناصر العتيبى وزيدان زايد السرطاوى: الخدمات المساندة التي يحتاجها الاطفال متعددو العوق وأسرهم ومدى توافرها من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين. مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، جامعة الملك سعود، مج ٢٤،ع١ ص ص ١٢٥–١٥٨، (٢٠١٢)

جمال الخطيب (٢٠٠١): أولياء امور للاطفال المعاقين – استراتيجية العمل معهم وتدريبهم ودعمهم، الرياض، اكاديمية التربية الخاصة، المملكة العربية السعودية.

حمدى امين زيدان (٢٠٠٦): فاعلية برنامج للعلاج العقلانى الانفعالى للمشكلات الاسرية الاكثر شيوعا لأسر الاطفال المتاخيرن عقليا – دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

سهير محمود امين: فاعلية برنامج ارشادى فى خفض السلوك العدوانى لدى الاطفال المعاقين عقلياً. المؤتمر الدولى الرابع، مركز الارشاد النفسى، جامعة عين شمس، (٢٠٠٧).

عادل عبد الله محمد: فعالية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوى التفاعلات الاجتماعية للاطفال التوحديين، مجلة كلية الاداب، جامعة المنوفية، سلسلة الاصدارات الخاصة، العدد ٧، (٢٠٠٠).

عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠١): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة – المفهوم والفئات. ج١، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

ليلى كرم الدين (١٩٩٥): مدى كفاءة وفاعلية برنامج تربوى للتنمية العقلية واللغوية لعينة من الاطفال المعاقين عقلياً.

لينا بن صديق (٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح فى تنمية مهارات التواصل غير اللفظى للاطفال التوحديين واثر ذلك على سلوكهم الاجتماعى، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الاردنية.

محمد الظريف سعد: مقياس الاتجاهات نحو الانتماء الى جماعة. المؤتمر العلمى الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان – القاهرة، (١٩٨٩).

ميادة محمد على اكبر (٢٠٠٦): فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى عقليا المصابين باعراض داون القابلين للتعلم، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة.

Kendall, Philip, C. (2000): Childhood disorders. UK; East Sussex Psychology press Ltd, publishers.

Gazda; Raymond, J. Corsini, B. (1983): Home based behavioral treatment goyoung children with autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, 28, (1). 15 – 25 .

EFFECTIVENESS OF A BEHAVIORAL COGNITIVE PROGRAM TO DEVELOP SOCIAL COMMUNICATION SKILLS AND MODIFY THE FAMILY ENVIRONMENT FOR PEOPLE WITH MULTIPLE DISABILITIES

[9]

Mohamed, S. El-Sayed[(1)]; Asmaa, M. El-Sersy[(2)] and Mohamed, A. Elsawy[(3)]

1) Post graduate, Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Faculty of Childhood, Ain Shams University 3) Faculty of Medicine, Ain Shams University

ABSTRACT

The present study aimed at verifying the effectiveness of a behavioral knowledge program for the development of social communication skills and modification of the family environment in a sample of children with multiple disabilities and their mothers in Suez City, Egypt. The study was based on the experimental method. The study sample consisted of two groups (experimental - Children with multiple disabilities (simple autism concomitant with disabilities) ranged from 6-10 years of age to 65-75 degrees.The study tools consisted of the Stanford Intermediate Intelligence Scale, the fifth picture (by the Arab Psychological Testing Institute) D (by: Escoblr and others)- Scale Social Skills (by: researchers) - Family Environment Scale (by: researchers) and cognitive behavioral program proposed for the development of social skills (by: researchers). The researcher used to study the study hypotheses, arithmetical averages and standard deviations of the experimental and control groups, as well as the use of the method of analysis of variance. The theories in the study include role theory, social participation theory, communication theories in psychology and social sciences.

The results of the study were summarized in the following points: There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the control of the children in the measurement after the application of the program on the scale of social skills in the direction of the experimental group. There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group scores of children with multiple disabilities in the measurements before and after the application of the program on the scale of social skills in the direction of distance measurement. There are no statistically significant differences between the average grades of the experimental group of children with multiple disabilities in the dimensions of dimension And follow-up to the application of the program on the scale of social skills. There are statistically significant differences between the average scores of the tribal and the barricades of the experimental group (mothers) on the scale of the family environment of the multi-disability child. There are no statistically significant differences between the averages Type degrees group experimental mothers of children with multiple disabilities in the two measures after and observable for the application of the program on the Family Environment Scale.

The study recommended: Training the families of children with multiple disabilities through workshops and training courses and engaging them in the planning and implementation of the educational program. Training children with multiple disabilities (autism associated with simple mental disability) on social skills at an early age, which helps them to rely on themselves in their daily lives. Conducting studies to develop training programs aimed at developing the social skills of children with multiple disabilities.